Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمصابين بمرض الوسواس القهري) . وعندما تقدم به السن أصبح مهتما بالمسائل الغامضة والنواحى الدينية، وحاول فى مرة تقليد السيد المسيح بأن يمشى على مياه بحيرة جنيف، وحينما فشل جلس فى قارب يتحدث إلى بعض الصيادين فى أمور الدين . ومثل معظم الشخصيات المصابة بالوسواس، فإن حياته الجنسية لم تكن موفقة برغم أنه تزوج مرتين .

ومن الأشياء المثيرة أن كثيرا من عظماء الموسيقى الذين عاشوا فى القرن التاسع عشر قد أصيبوا بزهرى الجهاز العصبي، الذى كان منتشرا ولا يعرف له سبب، حيث لم يكتشف الميكروب المسبب والعلاج إلا فى أوائل القرن العشرين . وهذا المرض الذى يصيب المخ وبعض أجزاء من الجهاز العصبى تظهر أعراضه بعد عشر سنوات أو أكثر من الإصابة الأولى التى تحدث مباشرة بعد العلاقة الجنسية . فى هذا المرض تصاب الخلايا العصبية بالتلف والتآكل ويصاب المريض بضعف تدريجى فى الذاكرة حتى تضمحل تماما، وتصاحب ذلك أعراض عقلية كالهلاوس والضلالات وبالذات هذاءات العظمة (جنون العظمة)، وقد يصاب المريض بالشلل أيضا .

ومن المؤلفين الموسيقيين الذين يعتقد «ترثون» أنهم أصيبوا بهذا المرض : هاندل وبيتهوفن وهوفمان وشوبرت ودونيزيتى الذى كان موهوبا أيضا فى التأليف الموسيقي .

ولعل الإنسان يصاب بالحيرة البالغة بعد أن يعرف أن عباقرة العالم